

[نواصب الفعل المضارع]

فالنواصب عشرة، وهي: أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء والواو وأو.



الرفع



الفعل المضارع يُرْفَع وَيُنْصَب وَيُجْزَم، وهو في حالة الرفع باق على الأصل، لا يحتاج إلى رافع، ولهذا نقول حين نعربه: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

وبقي له من الحالات الإعرابية: النصب والجزم، **فأما النصب فإنه يُنْصَب بعشرة أشياء:**

نواصب الفعل
المضارع

١. **(أن):** وهي حرف مصدر، ونصب، واستقبال؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: ٨٢]، وقوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٥].
أي: أفتطمعون في إيمانهم مستقبلاً!

٢. **(لن):** وهي حرف نفي ونصب، واستقبال؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، وقوله: ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف: ٥٧].

٣. **(إذن):** وهي حرف جواب وجزاء، ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

- الأول: أن تكون في أول الكلام، فإن كانت في وسطه لم تنصب؛
نحو: (أنا إذن أكرمك).

- الثاني: أن يكون الفعل المضارع بعدها يفيد الاستقبال، فإن كان

حالا أهملت؛ كما لو حَدِثْتُ بحديث فقلت: (إِذْنُ أَصَدِّقْكَ) أي: في الحال.

- الثالث: ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل سوى القسم، أو النداء، أو (لا) النافية.

مثال المستوفية للشروط: قولك: (إِذْنُ أَكْرَمَكَ) لمن قال: سأزورك.

ومثال ما فصل فيه القسم بين (إِذْنُ) والفعل، قول الشاعر:

إِذْنُ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ * تشيب الطفل من قبل المشيب

٤. (كي) وهي: حرف نصب، ومصدر، وتعليل؛ نحو قوله تعالى: ﴿كَئِنْ لَا يَكُونُ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

وكذلك إذا اقترن به لام التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

٥. (لام التعليل)، وعبر عنها المؤلف بـ (لام كي)؛ لاشتراكهما في الدلالة على التعليل؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَيَسْأَلَنَّ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٨].

٦. (لام الجحود)، وضابطها أن تكون مسبقة بـ (كون منفي)، نحو: ما كان، لم يكن. والجحود يعني النفي والإنكار، وهذه اللام تؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص، ولام الجحود حرف جر، فـ (أن) المضمرة والفعل المنصوب يصبحان في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف دائماً مع لام الجحود، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

٧. (حتى)؛ كقول أبي الطيب:

لا تعذل المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشاك في أحشائه

٨. (الجواب بالفاء)، وتسمى فاء السببية؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى

عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].

٩. (واو المعية)؛ نحو: لا يطيع الله ويمتنع عن الزكاة.

ويشترط للنصب بـ (فاء السببية) و (واو المعية) أن يقع كل منهما بعد نفي، أو طلب.

أما النفي فتقدمت أمثلته.

وأما الطلب: فكل ما دلّ على مطلوب وهو ثمانية أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض. فالأمر، نحو: (اصنع المعروف فتكون من المحسنين)، أو (وتكون). والنهي؛ نحو قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

والاستفهام؛ نحو (هل من تائب فيتوب الله عليه).

والدعاء؛ نحو: اللهم اهدني وأعمل الخير.

والتمني؛ نحو: قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً * فأخبره بما فعل المشيب

والترجي؛ نحو: لعل الله يشفيني وأزورك.

والعرض: وهو الطلب برفق؛ نحو: ألا تزورنا فنكرمك.

والتحضيض: وهو الطلب مع حث وإزعاج؛ نحو: هلا تزورنا فتحدثنا.

١٠. (أو)، ويشترط فيها أن تكون بمعنى (إلى أن)، أو بمعنى (إلا أن).
وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً؛ نحو قول

الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى * فما انقادت الآمالُ إلا لصابرٍ
أي: إلى أن أبلغ المنى.

وضابط الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة؛ نحو قول الشاعر:
وكنت إذا غمرت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما
ونحو قولك: يُعاقَب المخطئُ أو يعتذر. أي؛ إلا أن يعتذر.

قاعدة: الحروف الأربعة الأولى تنصب المضارع بنفسها، وبقية
الحروف تنصب المضارع بإضمار: (أن) وجوباً، ما عدا لام التعليل؛ فإنَّ
إضمار (أن) بعدها جوازاً.

